

٤١- كتمان السر - مكارم - الحلقة الرابعة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنایات کي تكون لي الاکارم سر على درب المکارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنایا لکي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة ماللي ضربتني لازم. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول في البخاري قال عمر رضي الله عنه بعد بعد ما تأیمت حفصة بنت عمر - 00:00:40

اه سیدنا عمر رضي الله عنه ذهب لعثمان رضي الله عنه قال ان شئت انکحتك حفصة بنت عمر فقال عثمان يعني ان هو سيفکر في امره ثم قال عمر فلبست ليالي فقال عثمان قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا - 00:00:57

فقال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انکحتك حفصة بنت عمر فقال عمر فلم يرجع الي شيء. سیدنا ابو بكر ما ردش عليه فقال عمر رضي الله عنه فكنت يعني - 00:01:16

اه اجد في نفسي على ابی بکر اکثر من اه من عثمان رضي الله عنه وبعد مدة قال عمر فلبست ليالي فخطبها رسول الله صلی الله عليه وسلم. فانکحتها ایاه. آآ بعد - 00:01:29

شوية سیدنا ابو بکر قابل سیدنا عمر فقال لعک وجدت على اني لم ارجع اليك شيء فقال ابو بکر رضي الله عنه فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما اعرضته. الا اني قد علمت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد ذكرها - 00:01:46

فلم اکن لافشي سر رسول الله صلی الله عليه وسلم. سیدنا ابو بکر بیطیب خاطر سیدنا عمر بیقول والله انا اللي خلاني ما اجاوبش عليك وارد عليك في الامر اللي انت - 00:02:06

حطوا علي الا ان انا سمعت النبي عليه الصلاة والسلام بیتكلم عن حفصة ويقول ما فعلت حفصة. ما کنت لافشي سر رسول الله صلی الله عليه وسلم. قال ولو تركها لقبلتها - 00:02:16

يعني لو كان النبي عليه الصلاة والسلام مش هيتزوجها کنت انا تزوجتها وقبلت العرض بتاعك اللي انت عرضته علي الشاهد من الحديث هو قول ابو بکر رضي الله عنه ما کنت لافشي سر رسول الله صلی الله عليه وسلم. في يوم من الايام النبي - 00:02:28

عليه الصلاة والسلام ارسل انس بن مالک رضي الله عنه لحاجة فقال انس فابطأت على امي اتأخرت عليها. وبعد لما انس رضي الله عنه ذهب لامه قالت يعني ان تتأخر - 00:02:44

طرد فقال بعثني رسول الله صلی الله عليه وسلم لحاجته. فقالت وما حاجته قال انها سر. سیدنا انس هو سیدنا انس كان في طفل صغير في الوقت ده. وقال لها لا ده النبي عليه الصلاة والسلام طلب مني طلب لكن الامر ده سر. قال انها سر - 00:03:00

فقالت امه رضي الله عنها لا تحدثن بسر رسول الله صلی الله عليه وسلم احدا. وفي قصة قصة وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة بتحکي وتقول ان النبي عليه الصلاة والسلام في في المرض اللي توفي فيه صلی الله عليه وسلم - 00:03:18

آآ قال لها سر اسرها بحديث فبکت ثم اصرها مرة اخري فضحكت. السيدة عائشة سأّلتها يعني قالت لها والنبي عليه الصلاة والسلام قال لك ايه؟ لما لها قال لك السر ده قال لك ايه؟ فقالت لم اکن - 00:03:35

لافشي سر رسول الله صلی الله عليه وسلم مشاهد من الاحادیث ان في خلق احنا محتاجین ان احنا نتخليق به هو خلق كتمان السر احنا احیانا بیبقى عندنا يعني ایه - 00:03:50

لما حد يقول لك آآ موضوع سر يستأمنك على امر معین آآ تحس ان ايه؟ يقول لك ايه خلاص بس ما تقولش لحد ده سر. تقول له

حاضر عيب عليك وما حدث هيعرف خالص. بعدها على طول بتلاقي الامر ده انتشر - 00:04:02

بقت كل ما تحكي لحد تقول له خد بالك ده سر ما تقولش لحد بيتدى ده يقول له سر ما تقولش لحد كل واحد يحكي وتتناقل الاسرار بين الناس من السر من الاخلاق الطيبة من المروءة ومن الحاجات اللي ربنا سبحانه وتعالى بيحبها والنبي عليه الصلاة والسلام بيحبها. وكان واضح جدا في سنة النبي وفي سيرة الصحابة - 00:04:16

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضوان الله عليهم. وفي سورة التحرير ربنا سبحانه وتعالى قال واذ اصر النبي الى بعض ازواجه حديثا. فلما نبأها به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض - 00:04:36

فلما نبأها به قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير النبي عليه الصلاة والسلام قال لبعض نسائه سر. ولن يعود لاكل العسل لما اه قالوا له يا رسول الله يعني نجد منك ريح مغافير - 00:04:51

فقال لها سر خلاص لا تخبرني احد فالسر ده كان المفترض ان ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها ان هي تكتم السر ده سر النبي عليه الصلاة والسلام. فقال الله - 00:05:07

عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام الابيات في سورة التحرير واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأها به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض آآ يعني من كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان لما حد يتكلم معك ويقول لك سر - 00:05:20

زي ما في في الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة. يعني حد بيكلمك بيقول لك موقف امانة سر وبعدين لقيته بيلتفت كده وهو بيتكلم. معنى ان هو التفت معناها ان هو مش حابب ان حد - 00:05:41 بيسمع الكلام ده فخلاص انت تفهم من دي امانة ان ده سر لا تحدث به احد. شهر بركات ونعمه فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء. ومن سور كتمان السر اللي احنا - 00:05:59

محتجين ان احنا نتعلمها هو كتمان اسرار البيوت وعلاقات الزوجية النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة. الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها - 00:06:21

يعني تلاقي كتير للاسف من الرجال كتير من النساء ممكن تكون قاعدة مع صاحباتها او راجل قاعد مع اصحابه يقول ايه بيحكي مسلا عن العلاقة الخاصة اللي بينه وبين زوجته. وده من الامور الحرام. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة. الرجل يفضي الى امرأته - 00:06:40

وتفضي اليه وبعدين يذكر مسلا ممكن العيوب اللي موجودة في البدن او يذكر تفاصيل الجماع ده امر منافي للحياة ومنافي للمرءة وكمان من افشاء السر المزدوم اللي ربنا سبحانه وتعالى قال ان امر شديد في في روایة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة - 00:07:01

عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها. يروح يقعد يحكي مع صحابه يقول انا عملت كذا وعملت كذا مين اللي احنا بنشوفه في الواقع بتاعنا؟ وده من الامور الصعبة جدا والامور الشديدة. عشان كده قال الحسن رحمة الله ان من الخيانة ان تحدث - 00:07:21

سر اخيك ان من الخيانة يعني من خيانة العهد اللي بينك وبين الناس والاخوة اللي بينك وبين المسلمين ان من الخيانة ان تحدث بسر اخيك السر مش بس في العلاقات الزوجية الخاصة. مهم ان البيت يكون له اسرار. يعني كتير من البنات بعد لما بتتزوج بتكون هي مسلا متعلقة بالتعليق - 00:07:41

زيادة بوالدتها فكل تفاصيل البيت تحكيها لامها تفاصيل يعني زوجي راح عمل قال لي وطلع ونزل وسافرنا ورجعنا ورحدنا كل التفاصيل. مشكلة ده ان البيت بيكتشف للناس فلو الام دخلت في مشكلة من المشكلات - 00:08:02

او البنات بتتحكي لها تفاصيل ممكن ده يسبب مشاكل بعدين وتدخلات تفسد كتير من البيوت. عشان كده احنا حكينا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما ذهب لفاطمة رضي الله عنها وهو بيسأل عن سيدنا علي قال اين ابن عمك؟ فقالت كان بيني وبينه شيء

فغضبني فخرج فلم - 00:08:22

عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه يعني انظر اين هو وبعدين راح لسیدنا علي. النبي عليه الصلاة والسلام ما سأله اش ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل بينكم؟ السيدة فاطمة رضي الله عنها كتبت سر البيت ما - 00:08:42

السر ما قال التلوش والله ده قال لي كذا وانا قلت له كذا والنبي عليه الصلاة والسلام بدأ يسألها عن التفاصيل فاسرار البيت من الامور اللي يجب على الزوج وعلى الزوجة ان هي تكتملها - 00:08:55

الا لو في مشكلة تستوجب ان حد عاقل عنده دين وعنه علم يدخل بغرض الاصلاح مش ان هو يفسد بين الناس في الحالة دي ممكن تتكلم بقدر ويكون بحكمة وعارفة هي بتكلم مين و بتستشير مين. من الامور المهمة اللي بيظهر فيها الخلق ده - 00:09:05

بعد المشكلات وبعد الخلافات. ربنا سبحانه وتعالى علمنا وقال ولا تنسوا الفضل بينكم. يعني بعد في حالة الزواج قال تعالى وعاشروهن بالمعروف بعد لما يحصل اتفاصل ويحصل طلاق تتفاجأ ان الزوج بيغشى اسرار الزوجة ويقول العيوب اللي موجودة فيها. كذلك الزوجة تطلع العيوب والاسرار وتفتشي الاسرار - 00:09:24

اللي كانت موجودة. ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تنسوا الفضل بينكم ومن صفات النفاق المنافق. قال النبي صلى الله عليه وسلم اه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:09:47

ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعه. اذا اؤتمن خان. اذا حدث كذب. اذا عاهد غدر. اذا خاصم فجر. يعني بعد الخصومة لما يحصل خلاف بيني وبين حد يهتك الاسرار ويوضح الانسان ده ويقول كل الاسرار اللي هو يعرفها اللي تضر بالانسان ده - 00:10:01

فده مش من الاخلاق اللي النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان احنا نتخلق بها في خلق اتمان السر خلق جميل. ينبغي لكل مؤمن وكل مؤمنة ان هو يجاهد نفسه ان هو يكتم الاسرار. لما حد يقول لك سر انت جاهد نفسك ان انت لا تفتشي السر ده للناس. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات - 00:10:22

وصدق فيه للرحم شوقا فاغتنم كل الغنائم. ولنا قدوة واسوة في صاحب النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا حذيفة صاحب السر اللي النبي عليه الصلاة والسلام ائمنه على كثير من الاسرار وعلى اسماء المنافقين صح - 00:10:42

صاحب السر صاحب سر النبي عليه الصلاة والسلام. احنا محتاجين كده محتاجين يكون عندنا صاحب السر ده. والاصل ان الانسان يحاول قدر الامكان ان هو لا يفتشي الاسرار بتاعته. يعني من - 00:11:02

افشاء السر المذمومة ان الانسان يتكلم عن الزنوب بتاعته. يعني هو عمل زنوب في السر. زنوب خلوات. يعني كان مسلا مسلا بينظر للحرام او يتفرج على حاجة مش كويسة او عامل معصية في السر او وقع في الفاحشة والعياز بالله او عمل اي زنب من الزنوب وربنا - 00:11:12

ستره. فما يجييش الانسان السر بتاعه ده هو يهتكه. النبي عليه الصلاة والسلام قال كل امتى معافي. يعني يرجى ان الشخص ده يوم القيمة يدخل في عفو الله الا المجاهرين. قال وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا فيبيت وقد ستره ربها. يعني عمل ده - 00:11:32

ده كان سر فيصبح يقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا يصبح يهتك سترا الله عليه. يعني ده كان سر بينك وبين ربنا. وانت كان ممكن تتوب وتندم عليه وترجع لربنا سبحانه وتعالى - 00:11:52

فيجي الانسان يهتك السترا ده وينشر السر بتاعه في المعصية. قال بيبيت وقد سترا ربها فيصبح يهتك سترا الله عليه الصور المباح فيها افشاء السر منها دفع الضرر. زي ما حصل في قصة سيدنا موسى ما كان الرجل قال تعالى وجاء - 00:12:08

ارجل من اقصى المدينة يسعي؟ قال يا موسى ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخذ اني لك من الناصحين. يعني هو كان قاعد في المجلس في مجلس سري آفرعون بدأ بيتكلموا ان احنا عايزين نقتل موسى. فقال ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخذ اني لك من الناصحين. فكان هنا افشاء السر لدفع الضرر - 00:12:28

من المصالح المهمة في الدين بتعاوننا. من الخطوات العملية الانسان يركز عليها هي وصايا للنبي عليه الصلاة والسلام علشان نكتسب خلق كتمان السر ونخلص الخلق الشاسر. الوصية الاولى ان انت لا تحدث بكل ما سمعت. مش كل حاجة تسمعها ان انت تعرف تقولها للناس. النبي عليه الصلاة والسلام قال كفى بالمرء اثما - [00:12:48](#)

او كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع الوصايا الثانية ان انت من نفسك كده لا تبحث عن الاسرار. يعني في ناس بيبقى عندها هو شغف. انا عايز اعرف ايه اللي حصل؟ ويسأل عن التفاصيل. ما تجمعش الاسرار جواك عشان ما - [00:13:08](#)

ما تعرضش نفسك ان انت تفشي الاسرار دي في في يوم من الايام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. الوصية الثالثة ان انت - [00:13:24](#)

اذكر ان ربنا سبحانه وتعالى بيحب الستر. وان انت ما تحبس ان حد يهتك الاسرار بتعاونك. فعشان كده انت لا تفشي اسرار الناس علشان انت ما تحبس ده لنفسك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله عز وجل يوم القيمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله - [00:13:34](#)

يا رب العالمين. وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل التنايا تكون من الاكابر خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيع خير خلق الله اتملي ضربتني لازم - [00:13:54](#)